مدح العقل الآتيه هدي وهوي متول عنه هج
اللهو سباك عضاضته وظننت تفتك مغاضته حتي عضتك مضاضته
وكتابا ساس رياضته لعقول الخلق عنه دح
فالخلق جرت عاداتهم تدعون بهم ساداتهم وهم في الحشر لذاتهم
وخيار الناس هداتهم وسواهم من همج الهمج
خذها من قول من احتفلا ودعي في النصح وفي الحفلا واحذر من نجمك ان افلا
واذا كنت المقدام فلا تجزع في الحرب من الرهج
دع عنك لغا يبدي لددا اجري في الغي لغير مدا واصحب من فاز ومن رشدا
واذا ابصرت منار هدي فاظهر فردا فوق الثبج
بابي نفس لما انفردت وعلي الرحمن قد اعتمدت وحداها الشوق لما قصدت
واذا اشتاقت نفس وجدت المًا بالشوق المعتلج
ايام العمر مراحلة وليالي الغفلة حاكلة ونغور الحق مضاحكة
وثنايا الحسني ضاحلة وتمام الضحك علي الفلج
اعلام الدين قد ارتفعت ونجوم العلم بها طلعت وحمام الموت لنا سجعت
وعياب الاسرار قد اجتمعت بامانتها تحت الشرجي
العجب يطي براكبه فتجنب ذروة غاربه والصلف عليك بلاج به
والرفق يدوم لصاحبه والخرق يصير الي الهرج
فاصدع لا الهك بالحمدي فيما تخفيه وما تبدي فلقد ازكي سرج السعد
صلوات الله علي المهدي الهادي الناس الي النهج
وعلي السادات وعترته وعلي الانصار عشيرته وعلي من فاز برؤيته
وابي بكر في سيرته ولسان مقالته اللهجي
ومن استعدي بامامته وغدا في ظل غمامته وعزامته وصرامته
وابي حفص وكرامته في قصة سارية الخلجي
وعلي من جاء علي بني ينفي الاسلام بلا هني خوفا من غاشيته الحيني
وابي عمرو ذي النورين المستحي المستحي البهج
وفتاه قاتله اخذا ونجا ما الهادي حيني هذا ومعاني سر عقد نبذا

واع

وابي حسن في العلم اذا وافا بسحائبه الخلج
كم بلحث في علم فجدل في البحث رأي حسن فجدل وعلي الخطي الاسناد سدل
وهدي لضياء الذكر ودل القوم علي اسنا نهج
وعلي السبطين وامهما وعلي العمين هما الكرما وعلي باقي الصحب الحكما
وعلي الختنين وامهما وجميع الال بهم نلج
وصحابته وقرابته وقفاة الاثر علي عوج وعلي اتباعهم العلما
بعوارف دينهم الكبلج
من يرجوا احسن نوالهم في دنياهم ومالهم بدع الرحمن بجاههم
يا رب بهم وبالهم عجل بالنصر وبالفرج
واذا بك ضاق الذرع فقل اشتدي ازمة تنفرجي
وانا ابن مليك معترف عاص لذنوبي مقترف لكن من جودك مغترف
لا عن ابوابك منحرف فاقبل معاذيري حججي
واغفر يا رب لناظمها ولراقمها وملازمها ولقاريها ومعلمها
ولختم عملي بخواتمها لا لكن غدا في الحشر نجي

وهذا شرحها بالتمام لاحمد بن زيد البجاوي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله مفرج الكرب والهم ومزيل العسر والغم والصلوة والسلام علي سيد
العرب والعجم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وشرف وكرم وبعد فقد كنت
ممن اعتنى بحفظ المنفرجة فصدت كسيح العلامة العارف بالله ابي الفضل يوسف ابن
محمد بن يوسف التوزري المعروف بابن النحوي علي ما قاله العلامة ابو العباس احمد بن
زيد البجاوي شارحها وابي عبد الله محمد ابن احمد بن ابراهيم الاندلسي المقري علي ما قاله
تاج الدين السبكي في طبقاته رحمهم الله تعالى كذا نقله شيخنا السيد الشريف فسح الله له في
معانيها فلم اتوصل الى ذلك لاني قاصر عن فهم كلام القوم وكيف يفهم الاشارة من دابه
الاكل والنوم او كيف يفقه عبارة الاخيار من لم يستنشق الاسرار ثم بعد ذلك
يسر الله لي ذلك ببركة من خدمته مدة من الزمان سيدي الشريف من سلالة
عدنان فوقفت عند ذلك علي شرح للشيخ زكريا وهو بسيط الكلام حسن النظام
فانتخبت منه ما يسره الله لي بجمعه وبذلت سعي في تهذيبه وجمعه واقتصرت

العلامة [illegible] شيخ

فيه على ما يحل الفاظها ويبين الغالب من مرادها واسال الله ان ينفعني به ولجميع
اجمعين وكافة المسلمين محمد واله الطيبين واصحابه الطاهرين وما ذلك على الله
لعسير انه على ما يشاء قدير وهذه القصيدة سماها ناظمها الشيخ تاج الدين السبكي بالفرج بعد الشدة
قال وهي مجربة لكشف الكروب وان كثيرا من الناس يعتقدون انها مشتملة على
اسم الله الاعظم وان ما دعا بها احد الا استجيب له قال وكنت اسمع الشيخ الامام
الوالد اذا اصابه ازمة ينشدها والظاهر ان ناظمها ابتداها لفظا وخطا بسم الله الرحمن الرحيم
او بالحمد لله لخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم او بالحمد لله رواية فهو اجذم
اي مقطوع البركة ثم قال مخاطبا لما لا يعقل كقوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ويا سما
١ اقلعي اشتدي يا ازمة اي يا شدة وهي ما يصيب الانسان من الامور المقلقة
من الامراض وغيرها تنفرجي بالجزم جوابا للامر اي تذهبي بمعني يذهب همك
عنا وهذه براعة الاستهلال وهي ان يكون المطلع على ما بنيت عليه القصيدة
ونحوه كان هذه القصيدة تدل على سلوك طريق الاخرة لتصفية القلب ورياضة
النفس ومضمون البيت ان الشدة يعقبها الفرج فقد انبا عن ما قصد لان
سلوك طريق الاخرة فيه على النفس اعظم مشقة يعقبها اتم الفرج قد اذن بالمد وفتح
الجيم اي اعلم ليلك بالبلج اي ضياء الصبح وهو استعارة للفرج لاشتراكهما
في الاذهاب والتحصيل لان الضياء يذهب الظلمة والفرج يذهب الحزن ويحصل
٢ بكل منهما السرور وعطف على الجملة السابقة قوله وظلام الليل له سرج وهو
الكواكب غير الشمس تمد نورها حتى يغشاه ابو السرج وهي الشمس وجعلت اباها
لانها الاصل اذ بنورها يذهب نور تلك ولان نور القمر الذي هو اقوى من نور بقية الكواكب الليلية
مستفاد من نورها على قول اهل الهيئة والمراد ان الكروب الشديدة لا بد في اثنائها من الطاف
معها الاهية حتى يتفضل الله تعالى بالفرج التام الذي لا الم معه والكرب كالليل المظلم جعل الله فيه
الكواكب يقل بها الظلام ويكف بها قبضة حتى يدخل النهار فيذهب ظلامه وتنبسط الشمس
بضوئه وفي البيت الجناس التام وهو ان يتفق اللفظان في انواع الحروف واعدادها وهيآتها
٣ وترتيبها فهو هنا في سرج السرج والعجز على الصدر وهو اعادة اللفظ بعينه او بالتصرف منه
في اخر المصراع الثاني بعد ذكرها في صدره وعطف على الجملة السابقة قوله وسحاب الخير وهي
الغيم لها وفي نسخة له مطر فاذا جاء الابان وهو بكسر الهمزة وتشديد الباء الموحدة الوقت
والمراد وقت السحاب تجي بالقصر للوقف اي السحاب لما يبتلي ذوي الشدائد ورجاهم انها وان

عظمت

عظمت ففي اثنائها الطاف تمد الى الفرج التام اشار الى الحث على التزام الصبر في ازمة تلك
الشدائد لانها لا تنقضي الا بانقضاء زمانها ولا ياتي الفرج الا في زمانه المقدر له كالسحاب
الذي يكون عنها الخصب بنزول المطر لها وقت مقدر لا يتقدم عليه ولا يتاخر فالعاقل
٤ لا يسعه الا الصبر وعطف على الجملة ايضا قوله وفوائد مولانا اي ناصرنا تعالى والفوائد ما حصل
مطلب معرفة الكائن
من الاشياء النافعة في الدين والدنيا جمل اي كثيرة لقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
لها اي لسروح الانفس والمهج بالبيني ولخا من سروح الدابة بالغداة والمهج قال الجوهري وهي
٥ الدم ويقال دم القلب والمشهور ان الروح هي النفس ولها اي الفوائد ارج من ارج الطيب اذا
فاح وانتشر محي اي محيي النفوس الزكية بان يحييها الله تعالى به ابدا اي دائما فاقصد محيا
من الحيا اي فات زمان او مكانا ذاك الارج والمراد قصد ذاك الارج الشريف في زمانه او
٦ مكانه لكل لها اي وقت فاض اي كثر فيه الحيا اي مكان الحيا بحور الموج وهو المرتفع ماله
٧ من اجل اللج وهو معظم الماء يشبه الحيا في كثرة الانوار والمعارف والخلق بعض الخلق
٨ حال كونه جميعا اي مجموعا في يده اي قوته او نعمته فذو واسعة وذو حرج اي ضيق ونزولهم
اي الخلق من علو الى اسفل حسا او عقلا اعني مرتبة وطلوعهم من سفل الى علو
٩ كذلك فعلي درك في الاول وعلى درج في الثاني يقال النار دركات والجنة درجات
عاشر ومعايشهم في الدنيا من مطاعم وملابس وعواقبهم في الاخرة من سعادة وشقاوة
ليست في المنتهى اي المنتهي اليهم على عوج بل مستقيم فانها موازن مقدرة لله تعالى
حادي عشر تتوجه النعم في اوقاتها واثبات الحكمة هنا استعارة يعني شيئا فشيئا حكم من
الله تعالى والحكمة صواب الامر يختار ما يشاء نسجت تلك الحكم بيد اي بقوة
الله حكمت اي قضت في كل الامور ولا راد لما قضى ثم انتسجت تلك الحكم
ثاني عشر اي الحكمة بالمنتسج اي المؤلف والمراد به العبد المقضي عليه بالمقادير فاذا اقتصدت
اي توسطت في نظر العقل ثم انفرجت مالت فبمقتصد اي فاقتصادها وانفراجها
كائنان بمقتصد ومنفرج وهو العبد المقضي عليه فيصيب باقتضائها في نظره مقتصد
١٣ وبانفراجها فيه منفرج لكل لم يصيبه باكتمالها فيه مكنها لا شهدت بعجائبها اي الحكم
وانواع المخلوقات حجج ادلة كما شهدت بكمال وجود صانعها قامت اي استقلت
ودامت واظهرت بالامر اي الشان او الوصف اي قامت الحجج بان المؤثر في كل امر
هو الله وقيل المراد الشان والوصف اي قامت بشان الربوبية او بوصفها على من لحج
١٤ اي السنين ورضا بقضا الله تعالى يجي اي حقيق على كل مؤمن ان يصون به ايمانه

وساير طاعته تعلى مركوزته اي لا غيرها فعج اي فاعطف يقال عجت البعير اذا عطف
راسه بزمامه اي لكونها الرضا حقيقا على كل مؤمن واذا انفتحت لك ابواب هدى
١٤ اي اهتدا بان خلقه الله لك فاعجل اي فاسرع لخزاينها جمع خزانة بكسر الخاء ولج
اي ادخل فيها اي في تلك المقامات والمعارف تجد ابن لها ابواب مغلقة بجامع
١٥ ان المشيئة مظنة للقرب من الله تعالي الذي هو اعظم مطلوب واذا حاولت اي
طلبت نهايتها اي للابواب او الهدى والمعنى اذا طلبت الانتقال الي مقام او حال
فاحذر اذ ذاك من الفرح اي فالزم فيه حسن الادب من الثبات عليه وموافقة مراد
١٦ الله تعالي لتكون من السابق الي افرح الجنة اذ اما زايدة للتاكيد جيت معهم الي تلك
الفرج اراد بالمجي السير لا بنقل الاقدام بل بنظر القلب في المعقولات الموصلة الي المطلوب
١٧ فان وصلت الي تلك الفرج فهناك اي لا في غيره العيش وبهجته اي الحياة الكاملة
وحسنها فلمبتهج اي مسرور بما حصل له من لذة التحلي وللمبتهج وهو الطريق استعير
للتقوى والمراد انتقاله فعلا وحالا في معاني التقوى فهج الاعمال يقال هاج
١٩ فلان الشي اذا اثاره وحركها اي الاعمال وحركها بمعني ادمها اذا ذكرت اي سكنت (اي العمل)
لقوله صلي الله عليه وسلم احب الاعمال العمل الي الله تعالي ادومه وان قل رواه الشيخان
فاذا اما زايدة للتاكيد هجت اي دمت الاعمال اذا حين الي اذا ثلت تنهج تدم ودرتها الجنة
٨ العشرون علي الصدر ومعاصي الله تعالي سماحتها اي اقبح تزدان اي تتزين وتتحسن لذي
الخلق ما طبع عليه الانسان بلا تكلف كالكرم والشجاعة السمح اي القبيح والطاعة
٩ الحادي والعشرون اي طاعة الله تعالي وسماحتها اي جمالها انوار صباح منبلج اي اضواء ظاهرة
ضوء الصباح الواضح وبها تذهب ظلمات الجهل من القلب وظلمات القبر من الروح
الثاني والعشرون من يخطب بمن الشرطيه وهي طلب التزوج اي من يطلب من الله تعالي الحور الخلد
اي نساء الجنة بها اي بالطاعة وليوف بها يظفر اي يفز بالحور الكاملات
الحسن وسميت نساء الجنة بالحور لانهن يشملن بالقباء وهو شدة بياض
العين في شدة سوادها وبالفتح التنعم حسن الشكل واذا اردت الظفر في الحور
٢٣ فكن الكفوء المرضي لها بتقي اي بمعني المتقوى اي بسبب تقي منك ترضاه
بان تراه مقبولا اي ثابتا عليه لموافقة الشرع غدا اي في يوم القيمة واصله
غدو وتكون به هناك تجي اي نجيا من المكروهات وجعل السبب فيما ذكر التقوى
لانها اعظم الخصال ولهذا اوصي الله تعالي بها الاولين والاخرين فقال تعالي ولقد

اوصينا

٥

الرابع والعشرين وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله واتل القرآن متدبرا له بقلب
اي فؤاد ذي حزن اي حزين محترق وحسنا له صوت فيه تبكي اي حزين بمعني رقيق من قولهم
فلان يقرا بالتحزين اذا ارق صوته وذلك لقوله تعالي ورتل القرآن ترتيلا ولخبر الترمذي يقول الله عز وجل
من شغله القرآن عن ذكري ومسالتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين وفضل كلام الله تعالي علي
خامس والعشرين ساير الكلام كفضل الله علي خلقه وصلاة الليل في نسخة وقيام الليل اي نافلته وهي افضل من نافلة النهار
اي مسافتها للتلاوة فيها فاذهب فيها بالفهم اي العلم وفي ذلك اشارة لقوله تعالى من اهل الكتاب امة قائمة يتلون
ايات الله اناء الليل وهم يسجدون الاية روى الطبراني شرف المؤمن قيام الليل وصلاة الليل محل
للاكثار والتلاوة فاخص التلاوة فيها بحضور وتاملها اي صلاة الليل وتامل معانيها
اي مقاصدها الدينيه والدنيويه الواردة في الاخبار كخبر عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين
من قبلكم ومقربة لكم الي ربكم ومكفرة للسيات ومطردة للداء عن الجسد ومنهاة عن الاثم رواه
الترمذي وغيره تات في الفردوس وهو حديقة اعلى الجنان واعلى الجنة اوسطها لخبر البخاري فاذا سالتم الله
فاسالوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وتفترح
من الهم والغم واشرب بطاعتك تسنيم مزجها اي مزج الفردوس وهو الماء الجاري من نحو الماء اذا
اجريته والتسنيم عين في الجنة يشرب منها المقربون سميت به لان شرابها ارفع شراب في الجنة ولانها
تاتيهم من فوق على جاري انها تجري في الهوى متسنمة فتصب في اوانيهم فيشربون منها ما يريدون حال
كونه لا ممتزجا اي لا مختلطا بغيره وهذا للمقربين ويمتزج بغيره وهو للابرار قال تعالي يسقون اي الابرار فيها
ما عرج من رحيق اي خمر خالصة من الدنس ثم قال ومزاجه اي ما يمزج به من تسنيم مدح العقل الاتية اي
بأمور من الطاعة وغيرها من المقامات وجعلها الله تعالي معرفة التي بها سعادة الدارين
والتي لمناجاته وفهم كلامه هدي اي دلالة علي الطريق والعقل جوهر لطيف في البدن ينبث
شعاعه فيه كالسراج في البيت ومحله الدماغ وهوى وهو ميل النفس الي الشهوة حلالا او حراما
متول اي معرض عنه اي عن ما مر من الطاعة وغيرها من المقامات او عن الهدى اي هج اي ذم
من هجوته كما قابل المدح بالذم وكتاب الله تعالي رياضته اي تعليمه وتاديبه بامره ونهيه ووعده
ووعيده وضرب امثاله لعقول الخلق كاينة بمندرج اي بطريقة واضحة يندرج الناس فيها
لصحتها ووضوحها من درج القوم واندرجوا مضوا علي سبيلهم وخيار الخلق اي افضلهم هداتهم
الي طريق الحق وهم العلما العاملون دعاة هدية الطريق والي الطريق ايد للثقة عليهم ودلالة ما قاله ادلة
كثيرة كقوله تعالي شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم فبدا اي بنفسه وثني بالملايكة وثلث
باولوا العلم دون باقيهم وناهيك به شرفا وسواهم من همج الهمج بالجر الناس رجلان عالم ومتعلم وساير الناس همج لا خير

فيهم والهج جمع هجة وهي الشاة المهزولة والذباب الصغير الذي يسقط على وجوه
الغنم والحمير شبه بذلك غير الهداة في قلة الهمة وخسة المقدر واذا كنت للمقدام
اي كثير الاقدام على عود لشجاعتك والفيه للعهد المعلي على سبيل الادعاء الكامل
في الاوصاف الكامل اي الجامع لخصايص المقدام فلا تجزع اي تضطرب وفي نسخة
فلا تلوي اي تلوي في الحرب اي القتال من اجل الرهج اي الغبار اي كن في جدالك
ونشاطتك قوي القلب بالله نافذ العزم فيما تطلبه كالمقدام الذي لا يرده عن مقصود
رآه لك وان عظم وان كنت كذلك فلا تجزع في مجاهدتك الشيطان والنفس لانهما يقولان
لك ان كنت خلقت سعيدا لم يضرك ترك العمل والعلم او شقيا لم ينفعاك وادفع هذه
الشبهة بان يقول انا عبد الله وعلى العبد الامتثال لعبوديته والرب يحكم ما يشاء ويفعل
ما يريد واذا ابصرت بجد جدك في العلم والعمل منار هدي اي الطريق المستقيم فاظهر
اي كن علما منفردا فوق التلج او الوسط او العظم من منار الهدى اي لتصير من المختصين
والمنار هو ما يجعل فيه النور وهو ايضا العلم الذي ينصب في الطريق للاهتداء به وشبه
الهدي بالنور والمنار الدليل الواضح المفيد للعلم والعمل او للشيخ المفيد لذلك فقد قال واضح
يكن له شيخ فالسلطان شيخه وقال الشيخ ابو مدين من لم يأخذ ادبه من المتأدبين افسد من
يتبعه واذا اشتاقت نفسي وجدت المها اي مالت الى محبوبها ميلا تحرق به الاحشاء بحيث
لا يسكن الا باللقاء بالشوق اي بسبب شوقها المعتلج اي الشديد والاشتياق اعلى من
الشوق لانه لا يسكن باللقاء شنبا يا المراة الحسناء الفلج وهي اربع ثنيات من اعلى وثنتان من
اسفل ضاحكة صاحبتها وتمام الضحك منها على الفلج من فلج بكسرها وهي تباعد منابت
الاسنان وهو حسن فيها فتشبه دلايل العلم واسباب العمل بشنبا يا امراة حسناء او كنا
بكل من الثنايا والفلج من المراة من الحور العين وبالضحك عن الرضا والسرور اي الحوراء راضية
مسرورة بزواجها الجد في العلم والعمل وعياب وهي وعاء من جلد يصان فيه الامتعة الاسرار
وهو ما يكتم قد احتوت اي عياب الاسرار بامانتها اي عليها او وعيها والامانة ضد الخيانة
والمراد ما يؤتمن عليه تحت الشرج بفتح الشين والراء اي عرى العياب واراد بالاسرار اسرار
الله كافي خلقه ما حجبهم عنه ولم يطلع عليه احد الا من شاء ممن اصطفاه قال بعض
العارفين العلم بمنزلة البحر اجري منه واد ثم من الوادي نهر ثم من النهر جدول ثم من الجدول

ساقية

ساقية فلو جرى البحر الى النهر والوادي الى الجدول لغرقه وافسده وهو المراد بقوله
انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فبحور العلم عند الله اعطى الرسل منها اودية
ثم اعطت الرسل من اوديتها العلماء انهارا ثم اعطت العلماء من انهارها العامة جداول
بقدر طاقتهم والثنا سبب ان تقييد العامة بالمتفقهة ويقال لم اعطت المتفقهة من
جداولها غيرهم سواقي وسبب ذلك ان العقول الضعيفة لا تحمل الاسرار القوية كما
لا يبصر الخفاش نور الشمس وهما اخفاه الله عن خلقه رضاه عنهم والرفق وهو التوسط
والطاقة في الامور والعمل من الاول رفق يدوم به العمل لصاحبه والخرق ضد الرفق
يصير الى الهرج باسكان الراء الفتنة وكثرة الفساد وبفتحها تحير البصر روى ابن
حبان في صحيحه ما كان الرفق في شيء قط الا زانه وما كان الخرق وفي رواية الفحش
في شيء الا شانه وان الله رفيق يحب الرفق رواه البخاري ولما فرغ من التنبيه على التصوف
القلبية والتزكية النفسية وعلى المقامات العلية ختم ذلك بالدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم
الواقع لتلك المسالك وللصحابة الاربعة الخلفاء الحافظين طريقته الكاشفين لما
اشكل من ذلك رضي الله عنهم وعن ساير الصحابة صلوات الله تعالى وهي من الله تعالى
رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادميين تضرع ودعاء على النبي محمد ابي عبد الله المهدي
اي الوسيل الناس من الانس والجن الى النهج بفتح الهاء لغة في اسكانها اي الطريق
المستقيم ولله تعالى لانك لتهدي الى صراط مستقيم وعلى الامام ابي بكر وهو افضل
الصحابة واسمه عبد الله بن ابي قحافة يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة القرشي ويقال
له عتيق لعتاقة وجهه اي جماله وقيل لانه صلى الله عليه وسلم قال فيه من سره ان ينظر
الى عتيق من النار فلينظر الى ابي بكر وصديق لمبادرته الى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في
جميع ما جاء به في سيرته اي في طريقته التي منها مبادرته للاسلام وفي لسان
مقالته اللهج بكسر الهاء ذي اعتناء على الصدق فاللهج صفة اللسان وبالغ فيما
قاله فجعل لسانه ظرفا للصدق فلا يتحرك الا به وعلى الامام ابي حفص عمر بن الخطاب
يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب القرشي وكرامته اي المعروفة الظاهرة في قصة
سارية اي حصن والحصين او زمن الديلمي من انه كان يوم الجمعة يخطب بالمدينة فراى
العسكر فجعل يصيح يا سارية الجبل الجبل فصعد سارية وحنح الجبل وقاتلوا الكفار وهزموهم
فكتبوا بذلك الى عمر بن الخطاب وجاء البشير بعد شهر وضاق سارية الى الخلج بفتح اللام وهي
ينتكي الزجر عظامه من عمل او طول مشي وعلى الامام ابي عمرو ويقال له ابو عبد الله وابو ليلى عثمان

الراجع

اي بفتح الميم

الموفق لخلق الهدى في الوجود
عصمة الهادي المرشد

ابن عفان يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف القرشي ذي النورين لانه تزوج بنتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم المسمى المستحيا بكسر ياء احديهما وفتح ياء الاخرى
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا وهو مكشوف الفخذ فدخل عليه ابي بكر فلم يغط فخذ
ودخل عمر فلم يغط ودخل عثمان فغطاه وقال اني لاستحي ممن استحيت منه ملايكة
الرحمن رواه البخاري وروي انه صلى الله عليه وسلم قال عثمان احيا امتي واكرمها
وفي نسخة الحيي اشارة الى انه شهيد فهو حي بنص القران الابلج بالباء اي
حسن الخلق قال ابن عبد البر كان جميلا طويل اللحية حسن الوجه وعلي
الامام ابي حسن علي بن ابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب في العلم
اذا وافا بسحايبه جمع سحابة وفي القيم الخلج بضم الخاء واللام السحاب المتفرق
ويقال السحابة المنفردة الكثيرة الماء استعار لانواع علومه اي يفزع اليه في مشكلات
العلم لتعليمه اياه اذا اتا بعلومه الكثيرة الماء استعار لانواع علومه النفع
للناس وقام الاجماع على غزارة علمه وما احتج بحر خيرا انا دار وفي رواية مدينة — حكمة
العلم وعلي بابها ومن كلامه الغر تسع كلمات ثلاثة في المناجات وهي كفاني فخرا
ان تكون لي ربا وكفاني عزا ان اكون لك عبدا وانت كما احب فاجعلني كما تحب
وثلاثة في الحكمة وهي قيمة كل امرء ما يحسن وما هلك امرء عرف قدر نفسه
والمرء مخبوء تحت لسانه وثلاثة في الادب وهي استغن عمن شئت فانت
نظيره وتفضل على من شئت فانت اميره واضرع لمن شئت فانت اسيره
فهذه من مفاد بدر كلماته وفضايل الايمة الاربعة كثيرة مذكورة في محالها وبعد
وصحابته وهم كل مؤمن اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ومات مسلما وقرابته
وهم مؤمنوا بنوا هاشم وبنوا المطلب وقفات الاثر بلا عوج وهم كل مؤمن اقتفى
اثر الرسول صلى الله عليه وسلم واذا ضاق الذرع فقل اشتدي ازمة تنفرجي — بك...
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تمت بعون الله وحسن توفيقه والحمد
لله اولا واخرا في ليلة الثلاثاء المباركة لاثني عشرة ليلة خلت من جمادى الثاني
في شهور سنة احدى وسبعين ومائة والف ١١٧١

كتاب الطلعة البدرية شرح قصيدة
المضرية تاليف الشيخ الامام والحبر الهمام مولانا سيدنا الشيخ عبد الغني
بن

بن النابلسي نفعنا الله به

٣

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ورحمه الله تعالى عليه

الحمد لله الذي فضل نبينا المرسل الينا على جميع الانبياء والمرسلين تفضيلا والزمنا
بالصلوة والسلام عليه اجلالا في كلامنا وتفصيلا وفضلنا به على الامم الماضية وكلفنا
بتبركاته تكميلا وانزل في كلامه القديم فوقع الالتباس كنتم خير امة اخرجت للناس
وحسبنا ذلك تعظيما منه وتبجيلا والصلاة والسلام على ذلك النور الابهر و
السر الاظهر والعقد الجوهر الذي كلله الله تعالى به جبين الاكوان تكليلا والبسه
حلة الكرامة وجعل له تاجا من المهابة واكليلا محمد المصطفى والحبيب المنتقى
المقتفي الذي شرح الله صدره فشرع الاحكام تحريما وتحليلا وعلى جميع آله الطيبين
الطاهرين تفريعا وتاصيلا وسائر اصحابه الكاملين المكملين تقريبا وتوصيلا
وعلى التابعين لهم وتابع التابعين بخير واحسان في كل زمان وكل بكرة
واصيلا اما بعد فيقول شيخنا الامام العلامة واستاذنا الهمام المحقق الفهامة
فريد العصر ووحيد الدهر صاحب التاليف العديدة والرسايل المفيدة حضرة الشيخ
عبد الغني ابن المرحوم العلامة المحقق الشيخ اسماعيل الشهير نسبه الكريم بابن
النابلسي اتحفه الله تعالى بالمقام القدسي وبالجناب الانسي ونفعنا ببركاته واعاد
علينا من صالح دعواته اشار الي من اشارته مسرة للقلوب وايماؤه بصير تنزهة
للامر المطلوب شريف الاصول والفروع وسليل شموس الفضائل ذات الاشراق
والطلوع قاضي القضاة بدمشق الشام المكتسب كمال الاثنية والادعية من الخاص
والعام جناب السيد زين العابدين افندي المشمول بعناية المعيد المبدي اعاده الله
لي مقامه وحفظه مع كل من يعز عليه في كل سفر واقامه ان اشرح له القصيدة المضرية
التي هي في الصلوات على خير البرية المنسوبة الى الشيخ الامام العالم العامل الهمام
بحر المعارف الالهية وجوهر الحقايق الربانية امام الشعراء وشاعر الايمة العلماء الشيخ
شرف الدين ابي عبد الله محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله بن صنهاج
بن هلال الصنهاجي كان احد ابويه من بوصير الصعيد والاخر من دلاص
فركبت النسبة فقيل الدلاصيري ثم اشتهر بالبوصيري قيل ولعلها بلد ابيه غلبت
عليه ولد سنة ثمان وستمائة واخذ عن الامام ابي حيان والامام اليعمري ابو الفتح
بن سيد الناس ومحقق عصره العز بن جماعة وغيرهم وتوفي سنة ست او سبع
وتسعين وستمائة على ما قاله المقريزي لكن صوب شيخ الاسلام العسقلاني انه توفي سنة

وقد نظم العلامة شيخ الاسلام ... الشيخ عمر العرضي ... روي ان الناظم اي الناظم رحمه الله تعالى لما ... المضرية ... اخر بيت فيها هو على حافة البحر ... قال ما هذا ... ملك نزل من السماء ... القصيدة الى منذ نظمتها ... الآن انعبت الملائكة في ضبط حسناتها غفر الله لنا وله آمين

فائدة اخرى قال الشيخ العارف بالله تعالى ابو الوفا العرضي في كتابه طريق الهدى وشرح الوردي والمضرية ان مؤلفها ... قصيدة مباركة قال مؤلفها على الامام البوصيري لا يلازم الا ... ثلاث وقطب احد ... سعادة الدنيا والاخرة هكذا كلامه نفعنا الله برحمته آمين